وهي آخر خطبة خطبها حتّـَى لحق باﷲ عزّ َ وجلّ َ، فوعظ بمواعظ ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، واقشعرّت منها الجلود، وتقلقلت منها الأحشاء، أمر بلالاً فنادى الصلاة جامعةً، فاجتمع الناس، وخرج رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) حتّـَى ارتقى المنبر، فقال: «أيّـُها الناس ادنوا، ووسّـِعوا لمن خلفكم» ـ قالها ثلاث مرات ـ فدنا الناس، وانضمّ َ بعضهم إلى بعض...» فخطب رسول اﷲ، فقال: «... ومن خرج مرابطاً في سبيل اﷲ تعالى أو مجاهداً، فله بكل خطوة سبعمائة ألف حسنة، ويمحى عنه سبعمائة ألف سيئة، ويرفع له سبعمائة ألف درجة، وكان في ضمان اﷲ تعالى حتّـَى يتوفّـاه بأيّ حتف مات كان شهيداً، فإن رجع، رجع مغفوراً له، مستجاباً له دعاؤه»[584].